[157] تحارب عنه الخزرج: وكان يليق أن يقول جزع بني هاشم من وقع الاسل، فقال بعض من كان حاضرا: لعله قاله يوم الحرة فقلت: المنقول إنه أنشده لما حمل إليه رأس الحسين عليه السلام والمنقول إنه شعر ابن الزبعرى، ولايجوز أن يترك المنقول إلى ما ليس بمنقول (1) 5 - ج: روى شيخ صدوق من مشايخ بني هاشم وغيره من الناس أنه لما دخل علي بن الحسين صلوات ا عليه وحرمه على يزيد لعنه ا، جيئ برأس الحسين عليه السلام ووضع بين يديه في طست، فجعل يضرب ثناياه بمخصرة كانت في يده وهو يقول: ليت أشياخي ببدر شهدوا * جزع الخزرج من وقع الاسل لاهلوا واستهلوا فرحا * ولقالوا: يا يزيد لاتشل فجزينا هم ببدر مثلها * وأقمنا مثل بدر فاعتدل لست من خندف إن لم أنتقم * من بني أحمد ما كان فعل فقامت زينب بنت علي بن أبي طالب وامها فاطمة بنت رسول ا صلوات ا عليهم أجمعين، وقالت: الحمد ا رب العالمين، وصلى ا على جدي سيد المرسلين، صدق ا سبحانه كذلك يقول: " ثم كان عاقبة الذين أساؤا السوءى أن كذبوا بآيات ا وكانوا بها يستهزؤن " (2) أظننت يا يزيد حين أخذت علينا أقطار الارض، وضيقت علينا آفاق السماء، فأصبحنا لك في إسار، نساق إليك سوقا في قطار، وأنت علينا

_____

(1) لاريب أن الشعر لعبدا بن الزبعرى كما مر الاشارة إليه في ص 133 ترى الابيات في سيرة ابن هشام عند ذكر ما قيل من الشعر يوم احد وهى ستة عشر بيتا وقد أجابه حسان ابن ثابت الانصاري فقال ذهبت يابن الزبعرى وقعة * كان منا الفضل فيها لو عدل ولقد نلتم ونلنا منكم * وكذاك الحرب أحيانا دول إلى آخر الابيات راجع ج 2 ص 136 - 138 (2) الروم: 10

_____